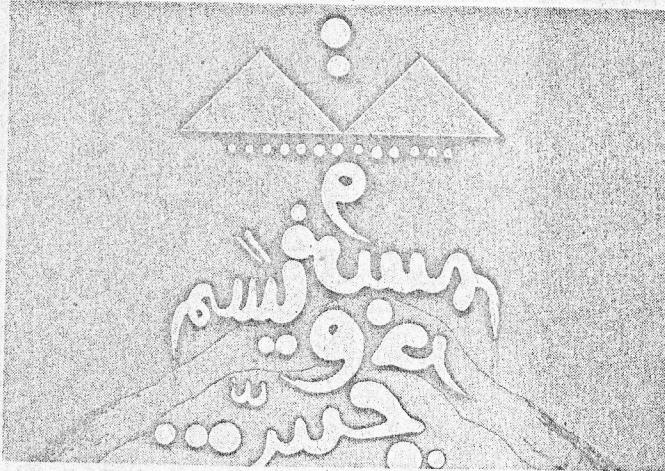


مجلات لـلأدب والفن والفلسفة والتاريخ والعلوم والطب



ازدادت معرفة الجمهور الأوروبي بأعمال الفنانين العرب المعاصرين خلال السنوات الأخيرة بفضل المعارض العديدة التي أقامتها جهات وهيئات عربية واجنبية، رسمية وخاصة، في عواصم ومدن أوروبا، ومنها لندن التي شهدت مؤخراً معرضاً آخر شارك فيه عدد من الفنانين العرب البارزين بأعمال غرافيكية متقدمة.

عن هذا المعرض الذي استمر مفتاحاً للجمهور البريطاني طوال شهرين تقارون عرضاً على الصفحات التالية ضمن زوايا المجلة المكرسة لشأن الفن.



حتى عام ١٩٥٢ مثل دافيد نيفن عشرات من الأفلام لكن جميع أدواره كانت ثانوية وليس لها مهمة. وقد شهدت فترة الخمسينيات في الذات صعود نجم هذا الممثل عندما اسند اليه المخرج أوتو بير منخر الدور الرئيسي في فيلم «القمر ازرق»، ثم ازدادت مكانته في السينما حيث مثل العديد من الأدوار الرئيسية. غير أن ذلك كله لم يجعل منه فتى أول للشاشة. رغم كونه ممثلاً كبيراً يتمتع بشعبية واسعة واحترام كبير من الجمهور.

عن هذا الممثل الذي رحل مؤخراً نكرس تحقيقاً رئيسياً في صفحات السينما من هذا العدد.

### ماذا نترجم؟

بداية كل نهضة، لدى إية إمة، ينشط المترجمون لنقل ما لدى الأمم من علوم وفنون واداب تكون في الغالب مما ينقص الأمة هذه. ففي الرشيد والمأمون كان «بيت الحكم» في بغداد، ومعه كل مترجمي العباسى مشغولاً بترجمة علوم اليونان والهند وفارس وفلسفاتها علوم وفلسفات لم يكن للعرب معرفة بها من قبل.

الذى لوحظ بنشاط بيت الحكم هذا ان مترجميه لم ينقلوا الى العربية ما كان له طابع علمي او قلي في الأساس وذلك لانه كان لدى العرب من والشعر ما يكتفون وما يفطرون عنهم، وما يجعلهم يفكرون بمديره الى الغير. وما زال هذا الامر ساري المفعول الى اليوم.

على الوقت الحاضر لا يجوز ان يكون الجواب «ماذا نترجم؟» سوى العباسى القديم نفسه عن السؤال عليه وهو انه يتبعنا علينا، نحن الذين ما زلنا رغم كل شيء في بداية نهضتنا الحديثة، ان نترجم ما في الدرجة الاولى. فالعلوم، ومعها التفكير العلمي، هي ما ينقضنا العلوم هي جواز مرورنا الى هذا العصر، والعلوم هي سلاح عدوينا، علوم هي نقطة ضعفنا.

وقد يكون الجواب عن «ماذا نترجم» جواباً آخر صحيحاً ايضاً هو انه بين علينا ان نترجم كل شيء لانه ليس لدينا شيء لا في العلوم ولا في غير اium. حتى في الاداب والاشعار والفنون وشتى انواع الثقافات نحن في برشيد، لقد اتي وقت كان فيه الشعر العربي اجمل العالم ولكن كل بات شيئاً فشيئاً، وحاجتنا الان للتجديد العقل العربي وهذه، بل التجديد القلب العربي معه.

وعلينا الا تخشى ما يحدّرنا منه بعض مثقفينا وقادتنا. فمنذ سنوات من مادة في ندواتنا وصحفنا ومجالاتنا وفي كافة اجهزة الاعلام العربية سوى التشديد على وجود غزو ثقافي اجنبي لامتنا وسوى التحذير من هذا الغزو، حتى بات من الصعب ايجاد الحد الفاصل بين الانفتاح المكري والثقافي والعلمي، وهوامر مأمور به من ادابنا القديمة كما في تقدّماتنا، وبين «الغربي» الثقافي المستوجب لاعلان الحرب عليه. وفي يتسقادي ان التركيز على فكرة الغزو وتصديرها كشبح شيطاني يستوجب رد فعل انهار اميري وقطع التخلف فيما اكثراً ما يوقظ الاصالة. ولا يتبع في نهاية الا المزيد من الصلاحيات لسلطات الرقابة واجهزة القمع.

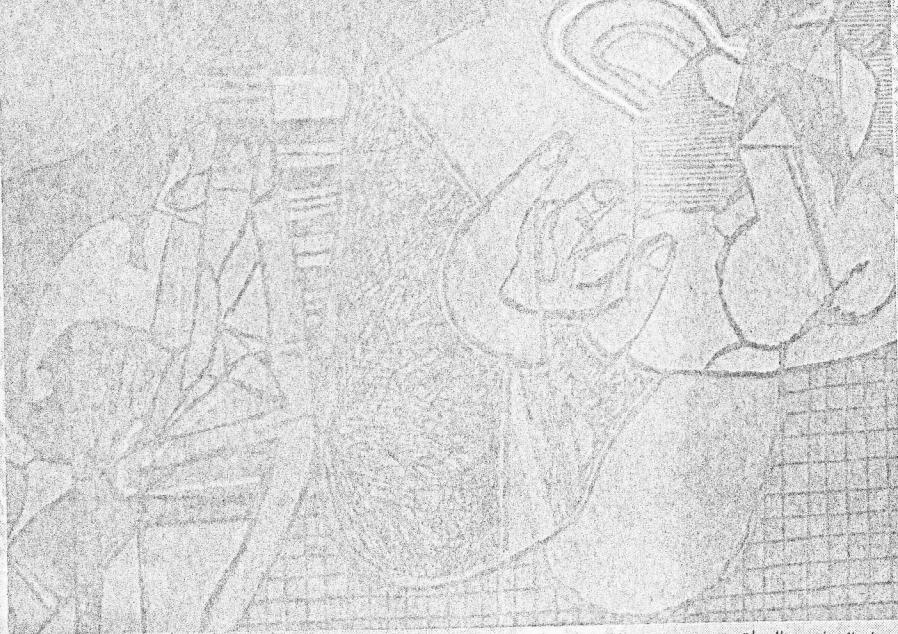
وذلك انه في امة مثل امتنا تشكل الاستفادة من خبرات الامم الأخرىخاربها فعل ايمان لا يقل عن فعل الایمان بالخالق نفسه. ثم ان اهدافنا كبيرى في قيام امة عربية عصرية ومتقدمة امر مرهون بوصولنا الى رحلة المكارهم وفهمها وتمثيلها.

وفي النهاية، فإن «السمرة» العربية ستنتصر على كل «زرقة» اوروبية او بير اوروبية، وستزداد اصالتنا اصالة لانها ستندعم بمواد جديدة يشراب جديد.

يعسى بن هشام

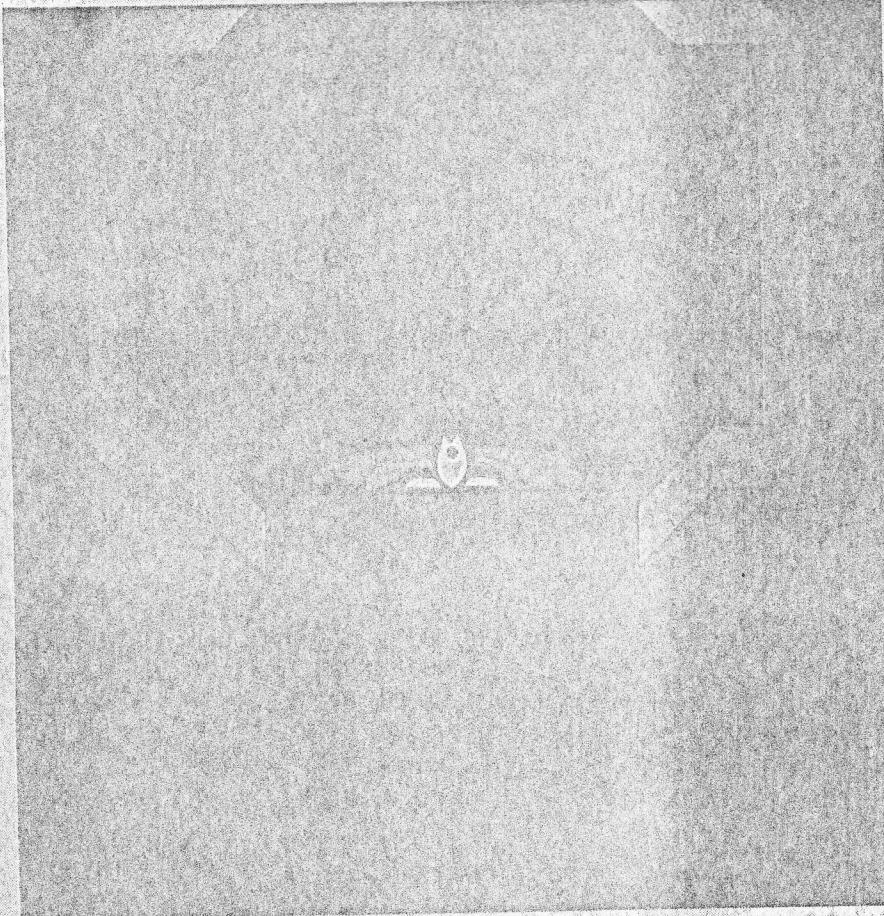
## دعاً

فنانون عرب معاصرون في لندن



ضياء العزاوي، العراق

احمد نوار، مصر



للسنة الثانية على التوالي يقدم غاليري غرافيفتي الواقع وسيط لندن للمجمهر البريطاني معرضه للفنانين العرب الغرافيكين المعاصرین (٢٨ - ١٨ آب)، وذلك بعد النجاح الذي حققه معرض العام الماضي، وشارك فيه نخبة من ابرز الفنانين العرب، بما فيهم عدد من المقيمين بصورة دائمة في أوروبا.

اتسعت حدود الغاليري هذا العام لأعمال ثانية عشر فناناً هم: يوسف احمد (قطر)، غيانا اخرين (سوريا)، صلاح العلي (العراق)، شفيق النواب (العراق)، الهاشمي عنزة (المغرب)، ضياء العزاوي (العراق)، علي عمر (لبنان)، زيد فرج (الأردن) منحت حلمي (مصر)، صالح الجميمي (العراق)، رشيد القربيشي (الجزائر)، رافع التاضري (العراق)، احمد نوار (مصر)، محمد الرواس (ليban)، عصام السعيد (العراق)، مازن سامي (العراق)، وليد أبو شقرا (فلسطين) وسيهي يوسف (العراق).

اشتملت الاعمال، بالإضافة الى اللوحات الغرافيكية الاصلية، على تحفظات واعمال متعددة تقذت كلها على الورق، والتي شخصت الناقدة الفنية ومنظمي المعرض كارولين كوليير من بينها تلك التي انجرها ضياء العزاوي بألوان الفواش حيث جمعتها خصائص تتطوّر على مفارق وجدانية. كما التقطت الناقدة كذلك صفة عامة لدى جميع الغرافيكين العرب تكمن في انهم جمیعاً يتزرون بالوسائل التقنية الصارمة للغرافيک وينزعن نحو ما هو شاعري وتزئيني.

تصنف الاعمال المعرضة ضمن تقنية الطباعة والحفن، الا ان العمل الفرانيكي المطبوع لا يعبر مجرد استنساخ عادي، بل هو عمل اصيل ينفرد الفنان باستخدام الوسائل التي توفرها التقنية الفرانيكية بما فيها من امكانات كبيرة ومتنوعة، وقد سهلت العقود الاخيرة نزوعاً واضحاً لدى الفنانين في كل مكان نحو استخدام هذه التقنيات كالطباعة المازرة واللينشتوغراف والسكروين، والتي برع الفنانون العرب العارضون في تطبيقها لخدمة اصحابهم الفنيين سواء ما احتوى منها على بولوجية ام اقتصرت على الجانب التزيينيحسب.

الطباعة PRINT ينفرد عادة بعدد محدود من النسخ، ويعمل الفنانون العرب الى انتاج عدد قليل النسخ لا يتجاوز احياناً الخمس او السبعة، بل هي يوسف، مثلاً، نفذت نسخة واحدة فقط حتى لوحاتها، بالاضافة الى النسخ الاصليات الفنان كذلك (البروفات) ويتحدد عددها الى ١٠٪ من مجموع النسخ الاصلية، ويبلغ اقنان البروفة في بعض الاحيان ما يجعل قيمتها من قيمة المطبع الاصلي نفسه.

التقنية الفرانيكية الاخرى هي الحفر او طبيط على الشمع، يقوم الفنان بخطبة لوحة من بيك او النحاس بطيقة من الشمع، ثم يحفر عليها خطوطه، ثم تغطس اللوحة في الحامض الذي يحرق ما الخطوط فيما يترك الشمع سليماً، ويستطيع الفنان تحقيق تأثيرات متنوعة بالاعتماد على قوة الحامض، وكذلك على حملة عوامل اخرى منها الة الشمع. بعد اتمام عملية تحبير آثار الخطوط يحمر الفنان اخيراً بطبع العمل على الورق بواسطة المحفظ، يستخدم الفنانون وسائل مساعدة اخرى كالماء الكيماوية، او يقومون بتنويع مادة الورق نفسه تحقيق تشكيلات في غاية التنوع للأعمال المجزرة، وكذلك تحقيق التأثيرات المطلوبة التي يرمي اليها الفنان، تذكر على سبيل المثال أعمال زيما فرج وصالح الجميمي ورافع الناصري وأحمد زار وليد ابو شقرة كنماذج حق الفنانون فيها حرفة الفنانة المبتكرة بتغيير وتكييف الوسائل التقنية ومادة الورق.

على صعيد الفكرة، فقد كان موضوع الخط العربي، بما ينطوي عليه من مدلولات واحساسات معروفة، هو الطاغي على الاعمال المعرضة. احمد نوار قدم اعمالاً ذات عنوان مشترك (سلام) تميزت برسومها الشخصية. ورشيد القريشي عرض لوحات استخدم فيها الحروف العربية في تشكيل جميل كخلفية للموضوع الرمزي الاساسي. اما الماشمي عزة فقد استخدم الابجديات الاوروبية لتكوين الاشكال على نمط اشكال الحروف العربية.

كاميرا قره داشفي

# معرض الفنان رافع الناصري

رافع الناصري . العراق

زيما فرج . الاردن

